فَصْلٌ فِي شَرَطِ الطَّهَارَةِ الْمَائِيَةِ لْجَوْهَرَةِ الْكَمَالِ

فِي مَدْحِ سَيِّدِ الرِّجَالِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ

وَلاَبُدَّ مِنْ طَهَارَةِ الْمَـاءِ فِـي الَّتِـي ... بِجَوْهَرَةِ الْكَمَـالِ تُـدْعَى بِحَضْـرَةِ

بِعِشْرِينَ أَبْدِلِ مِـنْ صَـلاَةِ الْفَرِيـدَةِ ... لِفَـرْضِ تَـيَمُّمٍ لأَجْـلِ الضَّـرُورَةِ

وَعَجْـزٍ عَـنِ الطَّهَـارَةِ الْخَبِيثَـةِ ... وَضَيْقِ الْمَكَانِ عَـنْ جُلُـوسٍ لِسَّـتَةِ

وَذَا فِي مَكَانٍ وَاسِـعٍ غَيْـرِ طَـاهِرٍ ... فَتُتْلَـى بِطَـاهِرٍ صَـغِيرٍ كَخَلْـوَةِ

فَصْلٌ فِي شَرْطِ الإِجْتِمَاعِ لِلْوَظِيفَةِ وَالْهَيْلَلَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَأَمَّـا اجْتِمَـاعٌ لِلْوَظِيفَـةِ وَالَّـذِي ... بُعَيْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ فِـي يَـوْمِ جُمْعَـةِ

فَشَرْطٌ إِذَا الإِخْـوَانُ كَـانُوا بِبَلْـدَةٍ ... وَلاَ تَتْرُكَنَّـهُ بِـدُونِ مَشَـقَّةِ

وَلاَ تَتَهَاوَنْ فِي اجْتِمَاعٍ لِمَـا مَضَـى ... فَتُحْـرَمُ سِـرَّهُ وَتُجْـزَى بِحَسْـرَةِ

وَشَـرْطُهُ تَحْلِيـقٌ كَـدَارَةِ هَالَـةٍ ... أَوِ الصَّـفُّ فِيـهِ أَوْ تَرَبُّـعِ حَلْقَـةِ

عَلَى ذَا تَمَادَى أَهْلُ فَـاسٍ وَغَيْـرُهُمْ ... بِشَرْطِ التَّرَصِّي فِي الْجَمِيـعِ لِنُكْتَـةِ

وَحَيْثُ انْتَهَتْ بِكَ الْمَجَالِسُ فَـاجْلِسَ ... وَلاَ تَقْصُدِ الأَدْنَى لِخَـوْفِ دَسِيسَـةِ

وَمِنْ شَرْطِهِ اتِّفَـاقُ لُسْـنٌ وَصِـيغَةٍ ... كَذَا الْجَهْرُ فِي حَقِّ الرِّجَـالِ وَصِـبْيَةِ

وَلاَ تَجْهَـرِ الأُنْثَـى بِكُـلِّ عِبَـادَةٍ ... إِذِ الصَّـوْتُ عَـوْرَةٌ مُـثِيرٌ لِشَـهْوَةِ

وَلاَ يَنْبَغِـي اجْتِمَـاعُهُنَّ بِأَرْجُـلٍ ... بِزَاوِيَّـةٍ لِلـذِّكْرِ أَوْ لِلْوَظِيفَـةِ

وَجَا بَيْنَ أَنْفَـاسِ الْفَـرِيقَيْنِ بَاعِـدُوا ... فَهُنَّ مِـنْ أَنْبَـالِ اللَّعِـينِ الْمُصِـيبَةِ

فَصْلٌ فِي شُرُوطِ الْوِرْدِ الأَحْمَدِي وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِي

وَأَمَّا شُـرُوطُ الْـوِرْدِ فَابْـدَأْ بِنِيَّـةٍ ... طَهَـارَةِ أَحْـدَاثٍ وَسَـتْرٍ لِعَـوْرَةِ

طَهَـارَةُ أَخْبَـاثٍ بِـذِكْرٍ وَقُـدْرَةٍ ... وَمِنْهَا الْجُلُـوسُ مَـعْ تَوَجُّـهِ قِبْلَـةِ

لِغَيْـرِ مُسَـافِرٍ وَغَيْـرِ ضَـرُورَةٍ ... وَصُحِّحَ أَنْ لَيْسَا مِنْ أَرْكَـانِ صِـحَّةِ

وَتَرْكُ الْكَلاَمِ عِنْـدَ فَقْـدِ الضَّـرُورَةِ ... وَإِلاَّ فَبِلْقَلِيـلِ مِنْـهُ كَكِلْمَـةِ

سِوَى مَا إِذَا قَدْ خَاطَبَتْ أُمّـاً أَوْ أَبـاً ... وَزَوْجـاً أَخَـاهُ فَلْيُجِـبْهُمْ بِسُـرْعَةِ

فَمَـنْ لَـمْ يَبَّـرَ وَالِدَيْـهِ وَزَوْجَهَـا ... فَلَـيْسَ بِصَـالِحٍ لِهَـذِي الطَّرِيقَـةِ

وَتَـــارِكُ بَعْـــضِ ذَا بِوَقْـــتٍ يُعِيـــدُهُ ... وَيَقْضِـــيهِ بَعْـــدَهُ وَلَـــوْ بَعْـــدَ مُـــدَّةِ

وَقَدِّمْ مَقَاصِـــداً عَلَـــى الْـــوِرْدِ إِنَّهَـــا ... أَسَـــاسٌ وَرُوحٌ خُـــذْ دَوَاءَ الأَطِبَّـــةِ

جُلُوسَ الصَّلاَةِ اجْلِسْ لَـــهُ أَوْ تَرَبَّعَـــا ... أَوْ إِقْعَـــاءً أَوْ جُثُـــوّاً أَوْ أَيَّ جِلْسَـــةِ

عَلَى الْفَخِذِ ضَعْ نَدْباً يَداً فِي الـــتِّلاَوَةِ ... وَعَيْنَيْكَ غَمِّضْ مَـــعْ وَقَـــارٍ سَـــكِينَةِ

وَبَيْنَ يَدَيْكَ شَخِّصِ الشَّـــيْخَ وَالنَّبِـــي ... بِذَاكَ يَكُـــونُ فَـــتْحُ عَـــيْنِ الْبَصِـــيرَةِ

وَكُـــنْ مُسْـــتَمِّداً مِنْهُمُـــا بِالْوَسَـــائِطِ ... فَكَـــمْ مُقْعَـــدٍ بِـــهِ بِنَفْـــيِ الْوَسِـــيطَةِ

وَمَوْلاَكَ رَاقِـــبْ وَاعْتَقِـــدْ أَنَّـــهُ يَـــرَا ... كَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ مِـــنْ عُظْـــمِ زَلَّـــةِ

وَوِرْدَكَ رَتِّلَـــنْ وَإِيَّـــاكَ وَالْهَـــذَذْ ... وَلاَ تَلْحَـــنَنْ فِيـــهِ تَفُـــزْ بِـــذَخِيرَةِ

وَأَصْـــغِ لِلَفْظِـــهِ بِقَلْـــبٍ وَقَالَـــبٍ ... وَأَحْضِرْ مَعَانِي الـــذِّكْرِ دُونَ تَلَفُّـــتِ

وَإِنْ فَاتَـــكَ الْحُضُـــورُ فَاثْـــلُ ثَلاَثَـــةً ... بِجَـــوْهَرَةِ الْكَمَـــالِ جَبْـــراً لِغَفْلَـــةِ

وَيَنْفَعُ هَذَا الْجَبْرُ فِـــي كُـــلِّ طَاعَـــةٍ ... خَلَتْ عَنْ حُضُورٍ وَهْوَ خَاصٌّ بِإِخْوَتِي

وَلاَ تَجْهَـــرَنْ بِـــهِ وَلاَزِمْ بِـــهِ الْخَفَـــا ... فَكِتْمَانُـــهُ مِـــنَ الشُّـــرُوطِ الْمُهِمَّـــةِ

وَفِرَّ مِنَ الأَصْـــوَاتِ عِنْـــدَ الـــتِّلاَوَةِ ... وَمِنْ كُلِّ مُلْـــهٍ يَـــا مُـــؤَدِّبَ صِـــبْيَةِ

تَـــأَدَّبْ وَلاَ تَلْعَـــبْ بِخَـــتْمٍ وَلِحْيَـــةِ ... وَلاَ تَتَرَقَّـــبْ لِلْمَعَـــالِي الرَّفِيعَـــةِ

وَكُـــنْ ذَاكِـــراً للهِ حُبّـــاً لِوَجْهِـــهِ ... بِلاَ خَوْفِ نِـــيرَانٍ وَلاَ قَصْـــدِ جَنَّـــةِ

وَبَعْدَ الْفَرَاغِ اصْبِرْ عَنْ أَكْلٍ وَمَشْرَبٍ ... كَنَصْـــفِ سُـــوَيْعَةٍ بِـــدُونِ ضَـــرُورَةِ

وَلاَزِمْ سُـــكُوناً وَالسُّـــكُوتَ لِـــوَارِدٍ ... فَتَظْفَـــرَ بِـــالْمُنَى بِأَسْـــرَعِ لَحْظَـــةِ

نهاية الجزء الثالث